في منامه ان الله تعالي قد قبل جج الناس بدعوة تركها لي لما نظر
الي نفسه بالفقر والفاقه وقيل مثل الذي يدعوا بغير عمل مثل
القوس الذي يرمي بغير وتر وكان عامر ابن قيس اذا اصبح
قال اللهم غدا الناس الي معايشهم واسواقهم ولكل منهم اليك
حاجة وحاجتي اليك يا رب ان تغفر لي وقال الاصمعي
حدث عبد الملك علي كلمة تكلم بها عند الموت وهي اللهم
ان ذنوبي كثرت وجلت عن الصفة وانها لصغيرة في جنب
عفوك فاعف عني وقال الثوري كان من دعا السلف اللهم زهدنا
في الدنيا ووسع علينا فيها ولا تزوها عنا وترغبنا فيها
وركب ابراهيم ابن ادهم في سفينة فهاجت الريح وبكا
الناس وايقنوا بالهلاك وكان ابراهيم نايما في كسا فاستوي
جالسا وقال ربنا قد رايتك قدرتك فارنا عفوك فهدت الريح وسكن
البحر وقال علي عليه السلام قد جعل الله في يديك مفاتيح
خزاينه بما اذن الله لك فيه بمسيلته متي شيت استفتحت
بالدعا ابواب نعمته واستمطرت سحب رحمته ولا يقنطك
ابطا اجابته فان العطية علي قدر النيه وربما اخرت عنك
الاجابه فيكون اعظم الاجر للسايل واجزل لعطا الامل
وربما سالت الشي فلا توتاه واوتيت خيرا منه عاجلا فرب
امر قد طلبته فيه هلاك نفسك لو اتيته وقيل ما قرع
بابا اسما بمثل مفاتيح الدعا وكان لبعض الاعراب ذا اوي
الي فراشه قال اللهم اني اكفر بكل ما كفر به محمد صلي
الله عليه وسلم واومن بكل ما امن به ثم يضع راسه
ورحمت بدويه تقول في دعايها يا صباح يا مناح يا مطعم
يا عرض الحقيبه يا ابا المكارم فزجرها رجل فقالت دعني
اصف ربي والحمد لله بما تستحقه العرب وقال

الزمخشري

الزمخشري رحمه الله في كتابه ربيع الابرار سمعت ناسا من العرب
من يدعوا عند الركن اليماني يا ابا المكارم يا ابيض الوجه وهذا
ونحوه منهم انما يقصد به الثنا علي الله بالمكارم والكرم
والنزاهه عن القبيح علي طريق الاستعاره لانه لا فرق عندهم
من الكريم وابي المكارم ولا بين الجواد وعريض الجفنه
ولا بين النزه والابيض الوجه وقيل لاعرابي اتحسن ان تدعوا
ربك قال نعم اقول اللهم انك اعطيتنا الاسلام من غير
ان نسالك فلا تحرمنا الجنة ونحن نسالك وذكر عند سلام
ابن ابي مطيع ان الرجل تصيبه البلوي فيدعوا فتبطي
عليه الاجابه فقال بلغني ان الله تعالي يقول كيف
ارحم من ليس في قلبه رحمه وقال طاووس اني لفي الحجر
ليلة اذ دخل علي بن الحسين فقلت رجل صالح من اهل بيت
الخير لاسمعن دعاه فسمعته يقول عبيدك بفنايك
مسكينك بفنايك فقيرك بفنايك فما دعوت بهن في
كربة الا فرج الله عني ودعا اعرابي قال اللهم انا بنات
نعمتك فلا تجعلنا حصاد نقمتك وقال ابن المسيب
سمعت من يدعوا بين القبر والمنبر اللهم اني اسالك عملا
بارا ورزقا دارا وعيشا قارا فدعوت به فلم ار الا خيرا
ودعت اعرابيه بالموقف فقالت نسالك سترك الذي
لا تزيله الرياح ولا تخرقه الرماح قال سفيان الثوري
سمعت اعرابيا يقول اللهم ان كان رزقي في السما فانزله
وان كان في الارض فاطلعه واخرجه وان كان بعيدا فقربه
وان كان قريبا فيسره وان كان قليلا فكثره واذا كان
كثيرا فبارك فيه قال ابو نواس
الخبيث من شعر بشار وكلمته بيتا لهجت به من شعر بشار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)